

أولاً: مفهوم ترشيح الانفاق العام:

ترشيح النفاق العام تعد نقطة محورية لدى الساسة والقيمين والمسؤولين عن الميزانية العمومية بالبلد ، كما لحظنا اجتهادات عديدة غي تحديد مفهوم عملية الترشيح نذكر منها:

✓ تحقيق أكبر نفع للمجتمع عن طريق رفع كفاءة هذا الانفاق إلى أكبر درجة ممكنة والقضاء على أوجه الاسراف والتبذير تحقيق التوازن بين النفقات العامة وأقصى يمكن تديره من الموارد العادية للدولة.

✓ التزام الفعالية في تخصيص الموارد والكفاءة في استخدامها بما يعظم رفاهية المجتمع.

على العموم فترشيح الانفاق العام هو اعتماد الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد المتاحة دون اسراف مع التركيز على ضرورة تحقيق الأهداف المرجوة من خلال كل عملية انفاق.

ثانياً: العوامل الموضوعية لنجاح عملية ترشيح الانفاق العام

هناك عوامل عديدة من شأنها مساعدة عملية الترشيح الانفاق العام لعل أبرزها:

1. **تحديد الأهداف بدقة:** تحديد الأهداف بدقة ووضوح من أصعب المشاكل التي تواجه اعداد الميزانية . لذلك وجب تحديد الاختصاصات الرئيسية التي من أجلها يطلب المال، وكذا تحديد طبيعة الوظائف وأهدافها، دون أنا ننسى تقسيمها الى أهداف طويلة ومتوسطة الأجل.

2. **تحديد الأولويات:** احترام هذا المبدأ ضروري للحفاظ على المال العام من الضياع وتعظيم استخدامه. فتحديد الأولوية هو تحديد درجة أهمية البرامج ومدى قدرته على اشباع حاجات سكانية متزايدة. وعملية تحديد الأولويات تقوم على المبادئ التالية:

✓ مدى خطورة المشكلة التنموية وانعكاساتها؛

✓ عامل الزمن: فكلما كان وقت المطلوب لانجاز المشروع أقصر منحت له الأولوية؛

✓ عامل الخبرة: اذا كانت الحلول المقترحة مجربة أعطى ذلك دافعا لمنحها الأولوية؛

3.2 **القياس الدوري لبرامج الانفاق العام:** نقصد مد كفاءة وفعالية أداء الوحدات والأجهزة الحكومية عند قيامها بالمهام الموكلة إليها وفي الحقيقة أن الحكم على فعالية وكفاءة أي برنامج أو سياسة أو مهمة ذات طابع عمومي يأتي بعد دراسة حول آثارها الواقعية والحقيقة بالنظر إلى الأهداف المحددة مسبقا. وتقييم الأداء يرتكز على: الفعالية الاجتماعية والاقتصادية (وجهة نظر المواطنين)، نوعية الخدمات المقدمة (وجهة نظر المستفيدين)، فعالية تسيير المرافق العامة (وجهة نظر المكلفين).

**4.2 عدالة الانفاق العام ومدى تأثيره لمصلحة الفئات الأكثر فقرا في المجتمع:** مدى ملاءمة الانفاق واحتياجات الفئات أكثر فقرا بالمجتمع مثلا كمنح الهبات. فالدولة مطالبة بمراعاة العدالة في توزيع المنافع والخدمات التي تنتج عن النفقات العامة فلا تنزاح لفئة معينة.

**5.2 تفعيل دور الرقابة على النفقات العامة:** النظام الرقابي الفعال يضمن توافق التنفيذ مع ما سبق التخطيط له. وهنا نركز على ضرورة تطوير الرقابة المستندية إلى الرقابة التقييمية.

### 3. المجالات الأساسية لترشيده الانفاق العام

تنقسم النفقات العامة إلى ثلاث مجالات أساسية يمكن تلخيصها في:

**1.3 مجال الخدمات العامة:** ترتبط بالفلسفة الإيديولوجية السائدة في البلد، فإذا كانت تنادي بالريادية للقطاع الخاص هنا تقل خدماتها والعكس صحيح. ومن بين الأساليب لترشيده الانفاق العام لقطاع الخدمات نجد:

✓ الاقتصاد في نفقة الخدمة العامة دون المساس بأدائها؛

✓ تحديد التكلفة الدنيا للخدمات وإجراء المقارنة بين تكلفتها في القطاع الخاص بدولة تتشابه معها في الخصائص؛

احترام المبادئ السابقة يسمح بالحكم على سلامة الانفاق العام في الدولة المعنية. ولعل ذلك يتم من خلال:

✓ إعادة تنظيم مرافق الخدمات العامة وتوزيع الاختصاصات بينها؛

✓ التنسيق بين الأعمال المختلفة ومحااربة بعض التصرفات المنحرفة؛

✓ الضغط على بعض النفقات غير أساسية؛

**2.3 مجال الأشغال العامة الإنشائية:** تواجه الحكومة هنا مشكلة تحديد أكثر المشروعات تعظيما للنفع. وهذا لقلة

الموارد المتاحة فهي تلجأ للمفاضلة بين المشاريع التي تراها مهمة. ولتبيان كيفية استخدام هذه الموارد يجب الأخذ

بأسلوب تحليل المزايا والتكاليف من خلال مقارنة التكلفة والمنفعة الحدية لمشروع مع التكلفة والمنفعة الحدية لمشروع

آخر وهناك أسلوب يعتمد على تحديد المنفعة الحدية الاجتماعية إلا أن تجسيد هذا الأسلوب أمر صعب. ما يميز

هذه الأساليب أنها تدفع المسؤولين إلى وضع برنامج واضح، محدد، تخضع كل تفاصيله للمناقشة.

**3.3 مجال المشروعات العامة التجارية والصناعية:** في هذا المجال تختلف الأساليب جذريا لأن إمكانية قياس

إنتاجية النفقة واضحة وهذا وفقا لعدة معايير كمعيار الربح التجاري و العائد الاجتماعي للمشروع، وهنا يستعان ب:

✓ جهاز السوق: أين يتم تحديد حجم الانفاق العام على ضوء الربحية. وهناك مشاريع لا يمكن قياسها نظرا

لالتزامها بتحقيق الأهداف الاجتماعية كالرغبة في التشجيع على استهلاك سلعة معينة مثلا السلع المحلية.

✓ الحوافز الفردية: هنا يتم اشراك العاملين بهذه المشروعات في الأرباح التي تحققها وربط الترقيات والمكافآت

التي تنفق لهم بالكفاءة التي يظهرونها بالعمل.